[297] (ضبط الغريب) الفرغل: الصغير من الضباع (1). فلما كان من علي صلوات ا عليه ما كان، وفتح به على المسلمين ما فتحه قويت قلوبهم، وعلموا أن المشركين قد يئسوا من أن يلجوا الخندق عليهم، ووقع اليأس والخوف في المشركين، ونفدت أزوادهم، واختلفت آراؤهم في المقام والانصراف. (نعيم بن مسعود) وأتى رسول ا صلوات ا عليه وآله نعيم بن مسعود بن عامر - رجل من غطفان ممن كان مع المشركين - فقال: يا رسول ا إني قد أسلمت ولم يعلم قومي بإسلامي، فقد جئت اليك، فأمرني بما شئت. فقال له رسول ا صلوات ا عليه وآله: إنما أنت فينا رجل واحد، فما عسى أن تغني عنا، ولكن انصرف إلى قومك واخذ لهم (2) عنا ما استطعت فإن الحرب خدعة. فمضى على ذلك، وكان نديما لبني قريظة، فأتاهم كالزائر لهم، فرحبوا به ووقروه، فلما خلابهم قال: قد عرفتم مودتي لكم، وقد جئت اليكم ناصحا إن قبلتم مني. قالوا: جزاك ا خيرا، ما نتهمك بل نحن ممن نثق بمودتك ونقبل نصيحتك، فقل ما أردت !

_____

(1) والحجارة: الانصاب التي كانت تعبدها قريش. الدكادك: الرمال اللينة. الظليم: ولد النعام. (2) وفي نسخة - ب - واحذرهم.

_____